

الدورة العلمية الثالثة لمسجد طيبة يوم 5 جزء 2

اطلب العلم اخيفه ودرب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. اطلب فهو درب به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. اطلب العلم اخي فهو درب سل اماما عاش في العلم دهورا ودهور. يطلب العلم - 00:00:03

سليمان عاش في العلم دهورا ودهور. يطلب العلم ببذل حتى ضمته الصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وعلى اله وصحبه من اهتدى بهديه الى يوم الدين. وبعد آ نواصل آ فعاليات هذه آ الدورة في - 00:00:33

الخامس مع آ المدخل العام الى اصول النحو العربي اريد ان من الاخوة في الحضور آ ان يسجلوا عند نهاية هذا الدرس اسماءهم على هذا الكناش الذي سوف اضعه بين ايديهم - 00:01:03

اه حتى نسجل اسماء الحاضرين ونعد اه لهم اه الشهادات المشاركة التي سوف نوزعها يوم الجمعة باذن الله عز وجل حتى لا تتأخر في آ هذا الامر باذن الله سبحانه وتعالى واحيل الكلمة الى الشيخ آ الدكتور امين القادري فليتفضل مشكورا - 00:01:23

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم لا سهل الا كما جعلته سهلا. وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا. اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة - 00:01:43

انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك من تشاء الى صراط مستقيم. ايها الاخوة الافاضل السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته - 00:02:13

نلتقي واياكم مجددا مع هذا المجلس الخامس من مجالس المدخل العام الى علم اصول النحو قد مضى بنا القول والحمد لله على توفيقه في المجالس السابقة في التمهيد بين يدي الحديث عن علم اصول - 00:02:33

نحو واولياته. ثم الحديث عن بنيته الكلية وعن اختلافها على طبقات القرون على ما اختلفت فيه العلماء ثم شرعنا بعد ذلك في دراسة ادلة النحو مبتدئين بالاصل الاصيل والدليل الاول وهو اصل - 00:02:53

وبينا ان السماع على ما عرفه العلماء هو كل ما بلغنا من كلام من الكلام العربي الموثوق بفصاحته. ويندرج فيه كلام الله عز وجل. وكلام العرب الموثوق بفصاحتهم واوله واعلاه طبقة حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:03:13

وقد حاولنا ان نتوسع شيئا ما في مسألة الاحتجاج بالحديث النبوي. لما جرى فيها من الخلاف بين العلماء. وآ آ انتهينا الى آ اعتبار المذهب الوسط في المسألة وهو مذهب الامام الشاطبي رحمه الله تعالى الذي - 00:03:40

نص على انواع من الحديث لا ينبغي ان يقع فيها الخلاف. وهو المذهب الذي زاده بيانا وايضا تفصيلا العلامة الشيخ محمد الخضر الحسين رحمه الله تعالى. واقره مجمع اللغة العربية بالقاهرة. ثم بعد ذلك - 00:04:00

دخلنا الى اه الحديث عن الاحتجاج بكلام العرب الموثوق بفصاحته. وقلنا ان هذا النوع هو النوع الذي وقع عليه اكثر الاشتغال فان عظم النحو وجملته مبني على ما سمعه العلماء الاوائل من افواه العرب. هذا الذي عليه اكثر الاعتماد في وضع - 00:04:20

والعلة في ذلك سنذكرها ان شاء الله تعالى ربما في ختام هذا المجلس لما نتعرض لما سميناه فكرة التناسب الكمي بين القرآن والشعر. كما في حالة سيبويه. وهذا العنصر مذكور عندكم - 00:04:51

في اخر باب السماء وهذه فكرة مهمة جدا. مهمة جدا. وهي مفيدة في فهم العلاقة الكمية بين كلام العرب والقرآن الاحتجاج النحوي وهي التي ستوضح لنا ان شاء الله تعالى العلة الحقيقية في آ - 00:05:13

لا للنحويين من الاحتجاج بالحديث. هذا الذي سيوضحه لنا ان شاء الله تعالى قلنا ان العبرة في اعتبار مورد اللغة حجة وصف في في

نفسه اكثر من كونه الزمان الذي عاش فيه او المكان الذي عاش فيه - [00:05:36](#)

مع ان عامة من الف في اصول النحو قديما وحديثا جعلوا المعيار الاكبر في تحديد وثاقة المورد الرقعة الجغرافية او ما يسمى عندهم معيار المكان والمدة الزمنية او معيار الزمن. سيتبين لنا ان شاء الله تعالى ان هذا الرأي وهذا - [00:06:07](#)

ارض آآ قد يوهموا خلاف الصواب وانما الصواب ان وثاقة المورد صفة فيها فمن هو العربي الفصيح؟ قلنا العربي الفصيح هو الذي لم تتغير لغته واللغة المطلوبة منه هي لغة منشأه. ان يتكلم لغة المنشأ. بمعنى ان اللغة التي يتكلمها لم يتلقنها - [00:06:33](#)

في حلقة ولم يأخذها من كتاب. ولم يتعلمها من شيخ او في مدرسة وانما تعلمها في وسطه الاول في وسط منشأه اخذها عن ابيه وامه تماما مثل العامية التي اخذناها نحن في بيوتنا. فنحن - [00:07:05](#)

وفي العامية فصحاء نحن في عاميتنا فصحاء وهنا لابد من التنبيه على خلط وقع فيه كثير من المعاصرين. وهو خلطهم بين وصاحت اللغوية والفصاحة البيانية. الفصاحة فصاحتان احدهما تبحث في اصول النحو - [00:07:25](#)

والاخرى تبحث في البلاغة وكثير من الدارسين المعاصرين يحملون الفصاحة اللغوية على الفصاحة البيانية فاما الفصاحة البيانية فهي التي تدرس في مقدمات علم البلاغة لما ندرس مقدمات البلاغة تدرس مفهوم الفصاحة. ومفهوم بلاغة وتعلم ان الفصاحة هي الابانة -

[00:07:55](#)

ان هذه الفصاحة لها شروط على المستوى الإفرادي لها شروط في المفردات ولها شروط في المركبات ومن شروطها المعروفة الا تكون حروفها متناثرة والا تكون منحوشي الكلام وان لا تكون من من - [00:08:33](#)

من جهة لا تكون من حوشي الكرام ومن جهة لا تكون من من المبتذل. يعني لا تلاك عن الاسئلة حتى تبتذل. هذه اللفظة هي اللفظة الفصيحة بيانيا. بيانية. واما اللفظة الفصيحة لغويا فهي اللفظة التي - [00:08:52](#)

تكلم بها الفصيح الذي لم تتغير لغته. يعني كلمة مثل اه مثلا لما انتقدوا على امرئ القيس قوله في معلقته آآ وفرع يغشي المتن اسود فاحم اثيف كقنو النخلة متعثر غداثه مستشذرات - [00:09:12](#)

الى العلا تظل المداري في مثنى في مثنى ومرسل. وفي رواية تضل العقاص في مثنى ومرسل. قالت غداثه غداثه غداثه وفرعي يعني غداث الفرع وفرع يغشي المتن اسود فاحم يعني يصف شعر المرأة اثيث يعني - [00:09:42](#)

يعني كف كقنو النخلة المتعثر غداثه. يعني غداث هذا هذا الفرع. غداثه مستشذرات الى العلا تظل المداري في مثنى ومرسل. فقوله مستفزرات مما انتقد على امرئ قيس قالوا ان هذه اللفظة ليست فصيحة. لماذا؟ قالوا لان حروفها متناثرة. لان اكثر حروفها مخرجها -

[00:10:07](#)

من مقدمي من مقدم الفم بين اللسان والاسنان. السين والتاء والشين. والزاي. مستشذرات قولهم ان هذه اللفظة غير فصيحة. يقصدون غير فصيحة بيانية ولكن لا يبصر احد ان يقول انها غير فصيحة لغويا. وكيف يقال هذا والذي تكلم بها؟ امرؤ القيس. واضح

- [00:10:37](#)

اذا لا ينبغي ان ان ان نخلط بين الاعتبارين. ولذلك يأتي الرجل يقول كيف تزعمون ان بشار ابن برد كان شاعرا بليغا فصيحاً ثم لا تأخذون عنه اللغة. نقول انما قيل هو فصيح بياناً - [00:11:04](#)

لا انه كان فصيحاً لغته. اذا لا ينبغي الخلط بين الفصاحة اللغوية والفصاحة البيان والفصاحة البيانية شرطها شرط بلاغ شرط ايضاحي والفصاحة اللغوية شرطها شرط مورد ان يكون المورد الذي اخذت منه هذه اللفظة موردا عربيا فصيحاً لم تتغير لم تتغير

لغته. اذا فالعبرة على الحقيقة - [00:11:25](#)

في صفة المورد في صفة المورد فاذا كان الامر كذلك فمن اين اتى هذا الحديث الذي هو الحديث عن الشروط المكانية والشروط الزمنية من اين اتى هذا الحديث اتى من فعل تقاطع وتجمع كثير من النصوص عن العلماء. منها النص الذي كنا نقلناه لكم امس

والذي - [00:11:55](#)

ذكره الجاحظ في في الحيوان انه تحدث عن اوليات الشعر العربي على اللسان الشاعر المنظوم عند قال اذا استظهرنا الشعر من اوله

قال فاقصى استظهارنا كم؟ قال خمسون ومئة عام - [00:12:26](#)

قبل ان يجيء الله بالاسلام. قال فان استظهرنا تمام الاستظهار فمئة عام. يعني اقدم ما يعلم من الشعر المنظوم باللسان العربي المبين الذي به نزل القرآن يرجع الى منتي عام قبل الاسلام. واقدم من عرفناه من شعراء العربية قلنا - [00:12:46](#)

ودؤاد الايادي وعمرو بن احمر. ابو دؤاة ايادي وعمرو بن احمر. وفي هذا نفي لصحة ما كان ينسب من الاشعار المنظومة باللسان المبين الى عاد وسمود. فضلا فضلا عن ان ينسب - [00:13:06](#)

كما ذكرنا تلك الابيات المشهورة الى ابينا ادم يرفي بها ابنه القتيل. مثل هذا من وضع الاخباريين واصحاب الاسمار والاداب الى اخره فليس يعني في هذا آآ شيء صحيح ليس من هذا شيء صحيح - [00:13:26](#)

هذا بالنسبة لي اوليات كلام العرب يعني المنقول اليه. طيب هذا في اولية الشعر فكيف باوليات النصر؟ الكلام نقول ان اكثر ما نقل البنا من كلام العرب في شعر لا نصب - [00:13:45](#)

ولذلك رويت عن ابي عمرو ابن العلاء كلمة مهمة. ماذا قال قال لم يبقى من نثر العرب في الجاهلية عشره من كل ما تكلم به العرب نثرا في الجاهلية من خطبهم وامثالهم. القدر الباقي اقل من العشر. قال ولم - [00:14:12](#)

من شعرهم عشره. وبالمقابل في المقابل فان ما نظمه من الشعر الذي وصل الينا تسعة اعشاره. يعني لم يضع منه الا الا القليل. لماذا لان طبع العرب ان همهم متوافرة على حفظ الشعر اكثر من حفظ من حفظ البصر. ثم انهم - [00:14:36](#)

يعني بطبعهم وثقافتهم اميل الى الشعر من ميلهم الى الخطابة اليونان والافريق بالعكس ميلهم الى الخطابة اكثر من ميلهم الى الشعر. وهذه طباع تختلف. العرب امة فاكثر ادابهم كانت شعرا. واكثر ما نقل عنهم كان شعرا. اذا قال ابو عمرو رحمه الله قال لم -

[00:15:01](#)

يصلنا يعني من من نثرهم عشره. ولم يضع ويفتنا من شعرهم عشره واكثر مرحلة كانت سببا في ضياع ما ضاع من آداب العرب الجاهلية كانت مرحلة الفتوحات الإسلامية لماذا؟ لأن الفتوحات الإسلامية حدث فيها شيئا. ان الناس تشاغلو بالجهاد عن اضرب ما

كانوا يشتغلون به في الجاهلية - [00:15:30](#)

عن السمر والجلوس الى اخره. ثم ان القرآن الكريم لما انزل ابهرهم بفصاحته. فاشتغلوا به عن ما كانوا من الشعر حتى انه يصدر في اخبارهم ان لبيد بن ربيعة العامري رضي الله تعالى عنه ولبيد من شعراء المعلقات - [00:16:01](#)

معلقة لبيد بن ربيعة ادركه الاسلام فاسلم لما كان في زمن اه عمر ويذكرون عنه شيئا يقولون ان لبيدا لم ينظم في الاسلام او لم يقل في الاسلام الا الا بيتا واحدا. قالوا وهو قوله الحمد لله ان لم يأتياني اجلي حتى تسربت بالاسلام سربانا - [00:16:21](#)

وان كان الذي ينظر في ديوان النبيذ يكتشف ان هناك قصائد فيها روح اسلامية فيها نوع من من الروح الاسلامية. ولكن عموما اشتغل عن الشعر. ومن اخباره المشهورة الجليلة انه على زمن عمر رضي - [00:16:49](#)

والله تعالى عنه كتب اليه عمر ان يكتب اليه لبيد بمعلقته بقصيدته المشهورة التي مطلعها يا رب محلها فمقامها بمنا تأبد غولها

فرجامها فمدافع الريان عري رسمها خلقا كما ضمن المحيا سلامها الى اخر القصيد - [00:17:09](#)

يعني كتب اليه ان ارسل الي بهذه القصيدة. فارسل اليه لبيد صحيفة طويلة عريضة كتب له فيها سورة البقرة. وقال له قد ابدلني الله خيرا من ذلك. يعني آآ خلاص انا ما بقي في آآ آآ حماسة ولا همة لما يكون - [00:17:29](#)

شأن الشعراء ومعلوم معلوم بالعادة ان الشاعر اذا علت سنه خبت فيه جذوة الشعر. لانه علاه الشعر واش يحب الطيش والسفاه. والطيش والسفاهة انما يكون في الشباب يعني. فلما يبدأوا يكبروا يبدأ يتقال. ولذلك - [00:17:49](#)

شعر زهير على كبره كان شعر حكمة ونقاد الشعر كانوا يقولون زهير آآ ادنى مرتبة من امرئ القيس. والجماعة هادوما علاه قال لك لأنو الشعر باش يكون شباب لازم يكون مملوء بالكذب. ولذلك قالوا القاعدة المشهورة قالوا اعذب الشعر اكذبه. علاه ؟ لأن الشعر -

[00:18:09](#)

مبناه عن التخيير. فلما عنت سن هؤلاء نظروا في الحكمة قال سئمت تكاليف الحياة ومن يعيش ثمانين حولا لا عقبالك يا يسهم واعلم

ما في اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي رأيت المنايا خبط عشواء من تصبت منه ومن تخطى يعمر فيهرم -

[00:18:34](#)

ومن لا يصانع في امور كثيرة يدرس بانياب ويوطأ الى اخر القصيدة. يعني يتحول الى آآ الى واعظ وليس وليس بشعر اذا قلنا مرحلة

الفتوحات الاسلامية ادت الى ان الناس تشاغلوا بالجهاد عن رواية الاشعار والسمر بها. ثم انهم ابهروا بفصاحة - [00:18:54](#)

وبلاغته فقل في نفوسهم وضعف في نفوسهم ما كانوا يعظمونه في جاهليتهم من شأن اشعارهم الى اخره. ثم ان هذه الفتوحات

الاسلامية قد مات فيها من مات من المسلمين. وذهب ما كان مودعا في صدورهم مما كانوا يحفظونه - [00:19:14](#)

من اشعار ابائهم واجدادهم وما نظمهم هم انفسهم. فهذه المرحلة ادت الى يعني الى الى تناقص ما كان بين ايدينا من اداب العرب في في الجاهلية فهذا المأثور من كلام العرب الذي ليس بمنظوم اكثر ما اعتمد عليه منه في النحو انما هو ما سمعه العلماء بعد

الاسلام - [00:19:34](#)

بعد الاسلام. وبالضبط تدقيقا بداية من سنة تسعين للهجرة. لماذا؟ لان العلماء لم يتشقق بسماع كلام العرب الا ابتداء من هذه من هذه

الساعة اذا هذا التاريخ الأول ثم شرعوا يحددون اواخر الفصاحة - [00:19:58](#)

فذكر السيوطي رحمه الله تعالى في آآ في الاقتراح ان ثعلب من كوفي نقل عن الاصمعي انه قال مات ابراهيم ابن هرمة القرشي سنة

خمسين ومئة. وهو اخر الحجج قال مات ابراهيم ابن هرمة القرشي - [00:20:26](#)

سنة خمسين ومئة وهو اخر الحجج. يقصد اخر من؟ يحتج به الحقيقة اه هذا هذا الكلمة انا بحثت عنها في مجالس ثعلب المطبوعة

فلم اجدها. والله اعلم بمصادرها فان كثيرا من - [00:20:57](#)

الامام ابي العباس ثالب ضائع ليس بين ايدينا. ومن الممكن ان السيوطي قد رأى ما لم نرى. يعني من من تراثه رحمه الله. ولكن مع

فان هذه الكلمة كلمة غير دقيقة - [00:21:19](#)

وفي في كون الاصمعي قالها هناك شك في ان الاصمعي قال هذا الكلمة خاصة وان الصيغة التي نقل السيوطي بهذا المقل عن

الثعلب هي صيغة في اسنادها القطاع باسنادها انقطاع. فان الامام ثعلبا رحمه الله تعالى - [00:21:33](#)

قد توفي سنة احدى وتسعين ومائتين والاصمعي رحمه الله توفي في اوائل المئة الثالثة هذا على فرض انه ادركه يكون قد ادركه

وهو صبي. فلم تسمى الواسطة التي التي بينهم - [00:21:59](#)

وحتى ان صحت هذه الكلمة عن الامام الاصمعي فيكون المراد بها ان ابراهيم بن هرمة القرشي رحمه الله هو اخر الحجج من اهل

الحواضر. من اهل الحواضر. والا فان اهل - [00:22:18](#)

البادية بقي كثير منهم على شرط الفصاحة الى نهاية المئة الرابعة الى نهاية المئة الرابع. واخر من ثبت انه شافها اعرابيا فصيحاً هو

ابو الفتح ابن جني رحمه الله الا ان ثمة نصا - [00:22:38](#)

هو سبب كل المشكلات المتعلقة بتحديد رقعة الفصاحة. هناك نص هذا النص للفيلسوف المعروف ابي نصر الفارابي. ابي نصر محمد

بن محمد بن طرخان التركي هذا النص نقله السيوطي في كتابين له. نقله مرة في المزهرة ونقله مرة اخرى في الاقتراح - [00:23:08](#)

عن كتاب سماه كتاب الحروف والالفاظ بابي نصر الفارابي نقرأ النص ثم ننبه عليه. ان شاء الله تعالى. قال السيوطي قال واما كلام

العرب فيحتاج منه بما ثبت عن الفصحاء الموثوق بعربيته. هذا كلام السيوف. يقول قال ابو نصر الفارابي - [00:23:39](#)

في اول كتابه المسمى بالالفاظ والحروف كانت قريش اولاً سطر سطر يعني للاسف كان بودنا ان نعطيكم النص ولكن يمكن ان ترجعوا

اليه. النص هذا قلنا موجود في المزهرة موجود في الاقتراح. قال في اول كتابه هادي الاولى الملحوظة الاولى في اول كتابه. المسمى

بالالفاظ - [00:24:15](#)

قال كانت قريش اجود العرب انتقاداً للافصح من الالفاظ. واسهلها على اللسان. اذا اصلح العرب من مليح قريش هادي الانسان يخليها

في بالو قال كانت كانت قريش اجود العرب انتقاداً للافصح من الالفاظ واسهلها على اللسان عند النطق. واحسنها مسموعاً -

[00:24:42](#)

وابيائها ابانة عن ما في الناس. هاد الكلام المجمل شرحه ابن فارس في الصحابين. حين قال رحمه الله تعالى ان كانت تفد عليه العرب في الجاهلية في موسم الحج. ثم في اسواق العرب كعكاظ والمجنة وذي النجاس. قال - [00:25:11](#)

فكانت قريش تسمع من كل العرب فتنتقي افضل افضل ما تسمع. وكانت تجانب ماذا لغاتهم المذمومة الرديئة كالشكشة وهو نطقهم الكاف التاء هادي كانت تسمى عندهم الكشكشة وهي لغة اسد وربيعة - [00:25:31](#)

كما يتكلم اليوم الكويت وكما يتكلم جنوب الاردن وآ تفادوا الكسكسة والكسكسة هي ان ينطق الكاف تاء. يعني مثلا عوض انو يقول لك سمعت انك جاي يقول لك سمعت انك - [00:25:54](#)

وهذه لا يزال يتكلم بها اليوم في السعودية اهل القرن. القرنين. هذه يتكلمون الكسكسة. يقولوا ان وتفادوا عنعنة تميم وهو انهم يبدلون من من الهمزة عينا ها يقولون فتربصوا به عتاهين. عتي يقصدون حتى. هذه كما يتكلم عندنا في الجزائر - [00:26:14](#)

اه القبائل كيقولوا اه القرآن القرآن قولو القرآن وكما يتكلم اهل اهل التل كيزكر الإمام يقول لك العمام. العمام يقصدون به الإمام. فهذه تسمى عندهم العنعة. وتفادوا الطمطممانية وهي ابدالهم من لام التعريف ميمًا. وقد ورد في الحديث وان كان لفظه شاذًا. ليس من امر صيام في سفر - [00:26:47](#)

اي ليس من البر الصيام في السفر. وهذا اللفظ هذا آ في في مسند الامام في في مصنف عبد الرزاق وعنه احمد رحمه الله تعالى في مسنده وهو لفظ شاذ. والصواب ما في الصحيح. المحفوظ ما في الصحيح. فقريش كانت تسمع - [00:27:17](#)

اذا هذا هو معنى هذا الكذب. قال والذين اسمع مليح. والذين عنهم نقلت اللغة العربية وبهم اقتدي وعنهم اخذ اللسان العربي من بين كلام العرب من هم؟ قال قيس وتميم واسد. هاد الثلاثة اكثر من اخذ عنهم - [00:27:37](#)

لسان العرب قيس وتميم واسد قال فان هؤلاء هم الذين عنهم اكثر ما اخذ ومعظمه وعليهم اتكل في الغريب وفي الاعراب والتصريف قال سم هزيل وبعض كنانة وبعض الطائيين. اذا كم ذكر؟ ستة - [00:28:06](#)

ذكر قيسا وطيما واسدا وهذيلًا وبعض كنانة وبعض الطائيين السؤال اين قريش وينهم؟ لماذا لم يذكر؟ لماذا لم يذكروا لا لأنه قال والذين عنهم اخذوا لما بدا يعدد القبائل التي اخذ عنها سمي ستا ولم يسمى - [00:28:35](#)

فيها قريش وحتى على قول من قال انه يقصد كيران نقولو لا انه يقصد ببعض كنانة هنا بني جعفر بن كلاب وهو لا يقصد قريش. هنا لماذا نقول هذا الكلام؟ لأنه هذا احد ما اتهم به الأوائل - [00:29:12](#)

بالتناقض اه محمد حسين ال ياسين صاحب كتاب الدراسات اللغوية الى نهاية القرن الثالث الهجري آ كان يرمي النحاة الأوائل والرواة الأوائل بالتناقض. قال لماذا؟ قال لانهم حكموا على لغة قريش بانها افصح اللغات. ثم انهم لما - [00:29:37](#)

عد القبائل التي اخذوا عنها اللغة لم يذكروا فيها لم يذكروا فيها قريش. كان ينبغي ان يتم قراءة الكهف يقول ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم. وبالجمله فانه لم يؤخذ عن حضاري قط - [00:29:58](#)

ولا عن سكان البراري ممن كان يسكن اطراف بلادهم. شفت جزيرة العرب يقول لك حتى سكان البراري يعني سكان البوادي الذين كانوا يسكنون اطراف الجزيرة يقول لك لم يأخذوا عنهم. لماذا؟ قال ممن كان يسكن اطراف بلادهم - [00:30:20](#)

التي تجاور سائر الامم الذين حولهم. فانه لا يؤخذ من لخم ولا من جذام انهم كانوا مجاورين لاهل مصر والقبط. ولا من قضاة ولا من غسان ولا من اباد. فانهم كانوا - [00:30:41](#)

كانوا مجاورين لاهل الشام واكثرهم نصارى. يقرأون في صلاتهم بغير العربية. شكون هادو اللي يقرأون في صلاة بغير العربية. هذا القبائل اللي ذكرهم. هؤلاء النصارى العرب المتنصرة. هؤلاء نصارى العرب كانوا - [00:31:01](#)

يقرأون في صلاتهم بغير العربية. قال ولا من تغلب والنمر. النمر يقصد نمر بن قاسم. قال فانهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونانية ولا من بكر لانهم كانوا مجاورين للنبط والفرس ولا من عبد القيس - [00:31:21](#)

لانهم كانوا سكان البحرين مخالطين للهند والحبشة ولولادة الحبشة فيهم ولادة الحبشة فيهم. آ لما لما دخل آ ابرهة الحبشي الى الى اليمن اليمن كانوا موالين للفرس فطلبوا طلب اهل اليمن ممن كان مواليا للفرس طلبوا من كسرى ان يمددهم بجيش - [00:31:41](#)

ليطردوا الغزاة من من الحبشة. فمكت الحبشة زمانا في اليمن ومكت الفرس زمانا في اليمن فاختلف كل واحد من الطائفتين باهل اليمن. فتوالد منهم اناس. اولئك الذين توالدوا في عرف - [00:32:19](#)

المؤرخين يسمون الاولاد في كتب التاريخ وكتب الطبقات مثلا وانت تقرأ ترجمة آآ ترجمة طاووس ابن كيسان اليماني يقول وكان طاووس من الاولاد ما المقصود؟ المقصود انه ان منتهى نسبه الى الفرس الذين - [00:32:39](#)

الذين دخلوا الى ارض اليماني وكان لهم بها اولاد. وكذلك الحبش كان لهم اولاد بارض بارض اليمن. هؤلاء في اصطلاح في مؤرخين يسمون الاولاد. لما تقرأ عن عالم من علماء اليمن يقول كان من الاولاد هذا هو المقصود. هذا هو المقصود. طيب قال رحمه الله - [00:32:59](#)

ولا من ازد عمان. لمخالطتهم للهند والفرس. ولا من اهل اليمن اصلا لمخالطتهم للهند والحبشة ولولادة الحبشة فيهم ولا من بني حنيفة وسكان اليمامة ولا من ثقيف وسكان الطائف لمخالطتهم تجار الامم المقيمين - [00:33:19](#)

عندهم ولا من حاضرة الحجاز يقصد مكة والمدينة. اسمع عمي. مكة والمدينة يعني قريش واللاوس والخزرق ولا من حاضرات الحجاز لماذا؟ قال لان الذين نقلوا اللغة متى بدأ نقل اللغة؟ سنة تسعين. لان الذين نقلوا اللغة صادفهم حين ابتدأوا ينقلون لغة العرب - [00:33:39](#)

قد خالطوا غيرهم من الامم ففسدت سنتهم. هذا الذي يرفع التناقض. يعني ان الذي حكم على قريش انها افصح العرب. متى؟ في جاهليتها وصدر اسلامها واما الحكم بانه لا يؤخذ عنهم فبعد تغير لسانها يعني بعد سنة تسعين. اذا فلا تناقض على الحقيقة - [00:34:08](#)

وانما الذي حكم بالتناقض على هذا القول سببه التسرع لم يمهل نفسه اصلا ان يقرأ النص الى اخره. صاب الفوق قريش اجواد العرب وجد ذكر القبائل فلم يجد قريشا قال لك - [00:34:34](#)

كما قلت اقرأ يا اخي اقرأ استمر استمر في القراءة يتضح لك الامر. هذا النص الذي نقله السيوطي عن كتاب الالفاظ والحروف لابي نصر الفارابي سبب لنا مشكلة لماذا؟ لان كتاب الحروف لابي نصر الفارابي اوبع بعد ذلك - [00:34:50](#)

ووجدنا فيه هذا النص. ولكننا وجدناه على غير ما نقله السعود وهذه من مشكلات الامام السيوطي رحمه الله. انه كثيرا ما ينقل النص عن كتاب فيتصرف فيه. اما تغيير واما بزيادة واما بنقص - [00:35:15](#)

واحيانا يعني يرى انه يحسن فعلا بان يوضح اشياء. وفي هذا النص خصوصا جزاه الله خيرا اوضح لنا اشياء. لان ما زاده مما اغفله الفارابي في نصه الاصيلي لو بقي على ما ذكره الفارابي اوهام اشياء. يعني مثلا هاد القضية تاع قريش - [00:35:39](#)

هل مسألة قريش هذه ما ذكرها الفارابي اصلا ما تعرض الفارابي لمسألة قريش لا اول ولا اخرا وحتى القبائل حتى الذين لم يؤخذ عنهم لم يذكروا الفارابي لماذا لم يؤخذ عنهم؟ فهذا من زيادات السيوطي على الفراغ. وهذا النص في كتاب الحروف - [00:35:59](#)

هنا تنبيهان فقط العلماء المعروفون بالفارابي الكبار ثلاثة. ابو نصر الفارابي الفيلسوف وابو ابراهيم اسحاق ابن ابراهيم الفارابي اللغوي وله معجم يعرف بديوان الادب وآآ الفارابي الثالث هو الامام الجوهرى ابو نصر الجوهرى الفارابي. صاحب اسماعيل بن حماد صاحب - [00:36:20](#)

الصاح هو ايضا فرض. وللفادة فان ابا ابراهيم الفار بصحب ديوان الادب هو خال ابي نصر الفارابي ابي نصر اسماعيل بن اه الجوهرى اه استاذنا اه الأستاذ محمد الحباس حفظه الله تعالى كتب هامشا وهو ينقل هذا النص في كتابه محاضرات في فقه اللغة وقال - [00:36:52](#)

ان ابا ان الفارابي هذا صاحب النص هو اللغوي لا الفيلسوف وهذا يعني فوت نظري منه حفظه الله تعالى. والصواب انه الفيلسوف. وقد طبع كتابه. والعجيب ان شيخنا نقل هذا النص - [00:37:15](#)

من الكتاب المطبوع. فكأنه يعني صوتنا ظالم. اذا فصاحب هذا النص هو ابو نصر الفارابي. الفيلسوف ونصر ابو نصر قرار الفيلسوف وكتابه ليس الالفاظ والحروف كما سماه السيوطي وانما هو كتاب الحروف. واصل النص - [00:37:32](#)

انه قال وانت تتبين ذلك متى تأملت امر العرب في هذه الاشياء فان فيهم سكان البراري وفيهم سكان الانصار. واكثر ما تشاغلوا بذلك يعني اكثر ما تشاغل العلماء بجمع لغة العرب - [00:37:52](#)

من سنة تسعين الى سنة مئتين. هذا مذكور الشيوخ قال وكان الذي تولى ذلك من بين امصارهم اهل الكوفة والبصرة من انصار الاسلام. هؤلاء هم الذين خرجوا الى البادية وسمعوا عن العرب كلامه وهم اهل البصرة واهل الكوفة. قال فتعلموا لغتهم والفصيحة منها. من سكان البراري من - [00:38:10](#)

دون اهل الحضرة اخذوا اللغة عن اهل البراري دون اهل الحضرة. ثم من سكان البراري من؟ من كان في اوسط بلادهم ومن اشداهم توحشا وجفاء وابعداهم ادعانا وانقيادا. وهم قيس - [00:38:36](#)

وتميم واسد وطى ثم هذيل ذكر اذا حاب يقول بيبك بعض كنانة من زيادات من؟ من زيادات السيوطي رحمه الله فان هؤلاء هم معظم من نقل عنه لسان العرب. والباقيون فلم يؤخذ عنهم شيء. لانهم كانوا في اطراف - [00:38:59](#)

بلادهم مخالطين لغيرهم من الامم مطبوعين على سرعة انقياد السننهم للفاظ سائر الامم المضيفة بهم من حبشتي والهند والفرس والسرانيين واهل الشام واهل مصر. هذا اصل كلام الفارابي. وانت اذا قارنته وجدت البون - [00:39:24](#)

شاسعا بين لفظ الفارابي واللفظ الذي نقله الامام السيوطي رحمه الله. وهذا اللفظ الذي ذكره الفارابي علق عليه استاذنا الاستاذ العلامة الحاج صالح رحمه الله تعالى. قال رحمه الله تعالى في مقال له مهم جدا. عنوانه تحديث اصول البحث - [00:39:44](#)

في التراث اللغوي العلمي العربي وهو مقال نشره في آآ في العدد الرابع من مجلة المجمع الجزائري للغة العربية سنة الفين وستة ميلادي قال رحمه الله معلقا على هذا الكلام - [00:40:04](#)

قال واما ما قاله الفارابي فيما يخص اقتصار اللغويين في الاخذ عن البدو. وعن خمس قبائل فقط. فهو تعسف منه وسوء فهم فهو تعسف منه وسوء فهم لقد تعلمنا من استاذنا العلامة الاستاذ الحاج صالح رحمه الله اصلا نفعا الله به نفعا عظيما. وارجو من اخواني الافاضل ان يستوعبوا - [00:40:23](#)

انما يذكر في كثير من من الكتب من التقارير العامة اذا عرض على نفس ما في كتب العلم تبين خطأه تبين خطأه والمشكل اننا لنوع من الكسل العلمي نميل الى اخذ التقارير ولا نمحصها بحسب الموجود في - [00:40:53](#)

مثال المرزوقان صاحب الموشح في اغناط الشعراء. ذكر خبرا عن الاصمعي. قال صحبت ابا عمرو بن العلاء عشر سنين فلم اسمعه يحتج ببيت اسلامي واحد قالك صاحبتة عشر سنوات وملازمة العلماء قديما لشيوخهم ليست مثل ملازمتنا يعني ماشي يلاقيه مرة فالسمانة - [00:41:22](#)

ويخرج تلت شهور ملازمة يومية امس فقط يعني كنا في حديث مع شيخنا حفظه الله تعالى عن قضية التلمذة اذا اذا اخذت جملة ما تأخذه عن شيخ في عام دراسي في الجامعة تخضع لسبعتاشر حلقة. سبعتاشر درس. يقول لك فلان وتلميذ فلان - [00:41:55](#)

كان استاذنا الاستاذ محمد العيد تيمما حفظه الله تعالى واطال في عمره. وهو يتحدث عن علاقة بن جني بابي علي الفارسي. كان يقول لنا ابن جني صحبت ابا علي الفارسي اربعين سنة - [00:42:17](#)

كان يقول لنا ماشي ربع سنين في عام في الماجستير. ومن بعد يقول لك آآ انا تلميذ فلان. علي بن عيسى الرباعي رحمه الله الفارسية عشرين سنة حتى لما انتهى الامر يعني ماذا قال له الفارسي؟ قال ما بقي شيء تحتاج ان تسألني عنه - [00:42:32](#)

ما بقي شيء اعلمه انا وتجهله انت. صعبة عظيمة. اذا يروي المرجبان عن الاصمعي انه قال صحبت ابا عمر ابن العلاء عاش رسول الله لم اسمعه يحتج بي بيت اسلامي واحد. هذا التقرير اخذه بعض العلماء وقرروا به اصلا ما - [00:42:52](#)

اهو ان من مذاهب بعض العلماء الاوائل الا يحتجوا بالشعر الاسلامي. طيب طيب منيح؟ ولكن مش هكذا تفوت القضية اذهب الى كتب اللغة وكتب النحو. ما اكثر ما تجد ابا عمرو رحمه الله يحتج بشعر من؟ ما نقول لك - [00:43:12](#)

احسن بن ثابت لكعب بن مالك لا لا كعب بن صهيب يحتج بشعر الفرزدق وجريروهما معاصران لهم اذا فهذا الخبر المروي عن الاصمعي لا حقيقة له لا حقيقة له. ولذلك كان شيخنا رحمه الله تعالى يقول لنا احذروا ان تأخذوا التقارير العلمية من كتب الادب -

كتب الادب للأسف ملأى بالكذب وكان شيخنا نعم شيخنا نعم. كان كان شيخنا يحذرنا اكبر التحذير من كتابه. يقول لك الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ماذا يقصد؟ يقصد لا تأخذ تقارير من هذا الكتاب. علاه؟ لأنه كتاب سمر - 00:43:56

كتاب السمر ومعروف يعني في ترجمة أبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني انه كان يضع الاخبار ويركب الاسانيد وغير ذلك وقد وضع يعني الاستاذ الاستاذ وليد الاعظم رحمه الله تعالى وضع كتاباً رائعاً قام فيه بدراسة نقدية عميقة - 00:44:25

جدا على كتاب الأغاني. ولما يعني انتهى الى الحكم النهائي الذي هو كذب صاحب الأغاني سمى كتابه هذا سماه السيف اليماني في نحر الأصفهاني صاحب الأغاني. وهو كتاب يعني مطبوع وهو كتاب جليل جدا. كتاب السيف اليماني للاستاذ وليد الاعظم رحمه الله تعالى - 00:44:45

فهذا تقرير قد تبين بطلانه من من بطون كتب اللغة والادب اذا فكذلك الشأن في قول الفارابي انهم لم يأخذوا عن حضاري قط. اذهب الى كتب اللغة وكتب الادب تجد ان ابا عمرو - 00:45:05

رحمه الله وتلاميذه اخذوا عن الحضاريين واخذوا عن شعراء من اهل الحضرة اخذوا عن ابراهيم ابن هرمة القرشي. واخذوا عن دكينة وهؤلاء شعراء حضروا واخذوا عن جارية واخذوا عن الفرزدق - 00:45:24

فهذا التقرير لا حقيقة له. لا حقيقة له. هو تقرير صحيح بالغلبة. واما ان يعمم فخطأ خطأ ان يعمم. قال رحمه الله تعالى قال وهو تعسف منه وسوء فهم وهنا شيخنا نبه على الفار من هو؟ قال وهو الفيلسوف لا اللغوي. لما سمعه عن استاذة - 00:45:40

تلميذه في الوقت نفسه ابي بكر ابن السراج ابو نصر الفارابي لما دخل بغداد كان يحسن التركية والفارسية ولا يعرف العربية. تعلم العربية في بغداد. ولذلك سبحان الله لما اقرأ كتاب الحروف لابي نصر الفارابي. تحس انه كلام رجل لا يلحن. ولكن اسلوبه اسلوب رجل تعلم العربية حديثاً - 00:46:09

ولذلك فانه يكثر من استعمال الضمائر ويدخل الحروف الى اخره. من يفعل هذا؟ من يفعل هذا؟ حديث العهد بالعربية على من درس العربية على ابي بكر بن السراج؟ وابو بكر بن السراج درس عليه المنطقة والفلسفة. فهو استاذة وتلميذه في الوقت نفسه. قال - 00:46:35

سمعه عن استاذة وتلميذه في الوقت نفسه ابي بكر للسرطي. قال فما استشهد به النجاح يمثل في الواقع كل القبائل العرب تقريباً. مش فقط هذه الخمسة او الستة. كل القبائل العربية. الا ان بعض ذلك يرجع كله الى الجاهلية و صدر - 00:46:55

الى غاية ابي عامر. والبعض الآخر يرجع الى ما بعد ابي عمرو الى غاية وفاة سيبويه. وفي كلا العصرين اخذ اللغويون من الحضرة ومن البدو. بدليل وجود شعراء المدينة ومكة - 00:47:15

واكثر الشعراء الامويين كابن هرمة وذكيل وغيرهما وهما من اهل الحضرة. ولم يتوقف الاخذ عن حضاري الا في بداية القرن الثالث يعني قرن كامل والعلماء يأخذون عن اهل الحضرة. ما عندهم مشكلة - 00:47:35

وترك مثل بشار وابي نواس واخذ وترك مثل بشار وابن وصف مع انه من اهل الحضر ووفادهم متقدمة ولكن لم يؤخذ عنهم. لماذا؟ قال رحمه الله لعدم اكتسابهما العربية كلغة المنشأ هي وحدها. لانه لما كبروا كانوا يعرفوا العربية والفارسية - 00:47:55

امثال هؤلاء ليسوا فصاحة. الذي ينشأ على لغتين. هذا حري به ان يحدث عنده ما يسمى بالتداخل اللغوي بالتداخل اللغوي حنا عندنا في تيزي وزو مثلاً بعض الناس في البيت يتكلمو قبائلية - 00:48:22

وفرنسية يعني يعني ينشأون حتى انو الطفل كيكون صغير تحس منو خلط عجيب جدا بين القبائل يعني انا مرة حضرت امرأة تري ابنها آآ ابنها سورة بقرة نقولو قالها يعني باقة فحولها الى - 00:48:42

صيغة فرنسية. هذا ماذا يسمى؟ يسمى تداخلاً تداخلاً لغوياً. يسمى تداخلاً لغوياً. فامثال هؤلاء لا يمكن ان تؤخذ عنهم. لا يمكن تؤخذ عنهم اللغة. قال رحمه الله وترك مثل بشار وابي نواس. لعدم اكتسابهما العربية كلغة المنشأ هي وحده - 00:49:15

وكل ما وصل الينا من الشعر من الجاهلية الى غاية نهاية القرن الثاني. باستثناء غير السارقيين فهو كل القبائل الا القليل. فالتحقيق

لقول مثل قول الفارابي الذي سببه التخليط بين العصور - 00:49:35

بين العصور يتحصل بالرجوع الى النصوص الاصلية الموثوقة. اي الى ما وصل اليها بالفعل مما جمعه اللغويون من كلام العرب ومن الشعر. وفي جميع الاحوال يجب الرجوع الى تلك النصوص هي بذاتها. ولا - 00:49:55
بذكر ما يروى عن محتوى تلك النصوص اذن العلم هكذا يكون. العلم يؤخذ مما فعله العلماء بالفعل لا مما قيل عنه. لان كثيرا مما قيل عنهم لا يوافق حقيقة ما فعلوه - 00:50:15

العلماء من الشافعية مثلا خاصة في اصول الفقه يتناطحون بنصوص الائمة الاوائل في مسألة الشاذ ولا المرسل عند الشافعي وزوج يتغالبو واحد معناه كذا واحد معناه كذا. واحد يقول لو قال الغزالي انو المرسل عند الشافعية هاوليك. واحد يجيه يقولو لا لا السوبكي قال كذا انو المرسل - 00:50:34

تكسر في راسك. اذهب الى الرسالة واذهب الى الأم. وانظر الى تطبيقات الإمام الشافعي نفسها. ويتبين هناك اي المذهبين اولى اولى بالقبول واولى بالصحة. اذن هذه هي الحقيقة. اذا في نهاية الامر مسألة الفصاحة لا - 00:50:57
تتعلق لا بمكان ولا بزمان وانما تتعلق بمن؟ بالشخص بصفته. هل هذا الشخص يتكلم لغة المنشأ ام لا؟ هذا تحرير مسألة عظيمة القدر شائكة المبحث بين العلماء. هذا هو تحريرها والصواب فيها فيما نراه - 00:51:17

ونظن ان شاء الله تعالى. كيف يعول على كلام ابي نصر الفارابي؟ ليس رجل لغة اصلته في تقرير لمسألة آآ هي من صميم المباحث. جزاكم الله خيرا. شيخنا حفظه الله تعالى يعني آآ نبهنا الى امر مهم - 00:51:41

كيف يرجع الى فيلسوف فيما هو من شأن لغوي هذا الذي تحار فيه الالباب هذا الذي تحار فيه الالباب. مشكلتنا ان اللغويين الاوائل رحمهم الله تعالى طبقوا اشياء كثيرة ولكن لم ينظروا - 00:52:01

فهذا الفراغ الذي حدث في اصول النحو شغل بماذا بكلام غيره من اصحاب الفنون المختلفة. لانه انت تتصدى لعمل كتاب في اصول النحو. راك تحوصت عند النحويين. لم تجد نصا صريحا - 00:52:23

اذا وفق لك نص لفقيه او لفيلسوف او لغير ذلك ماذا تفعل؟ تدرجه هذا الذي حدث هذا الذي حدث. والمشكلة كما قلنا لكم ايها الاخوة الافاضل هو انو تحول كتاب الاقتراح - 00:52:40

الى قرآن اصول النحو كل ما قرر فيه فهو الصواب الذي الذي لا يخالف. لماذا نعتبر شيخنا رحمه الله الاستاذ العلامة صالح؟ مجددا في هذا الباب لانه لم يكتفي بما هو مقرر في هذه الكتب المتأخرة. وانما رجع الى الاصول - 00:52:59

الاصول كلنا نشأنا على النحو المتأخر نشأنا في النحو على كتب ابن مالك وابن هشام نشأنا في اصول النحو على على الاقتراح من الذي فتح اعيننا على هذه الحقائق؟ شيخنا رحمه الله تعالى. ولذلك فإننا يعني لا ندخر فرصة نذكره فيها الا وندعوا له بالرحمة -

00:53:20

فانه رحمة الله تعالى عليه نهج لنا سبيلا من العلم لاحما. فجزاه الله عنا وعن العلم وعن الاسلام خيرا. فان في تقريرك كثير من هذه المسائل رفعا بكثير من الارتباك والوهم الحاصل حتى في العلوم حتى في العلوم الشرعية. اذا - 00:53:40

تقرير هذه المسألة. من هم العلماء الذين خرجوا فسمعوا كلام العرب؟ ان ابا اللغويين العرب واول من سن لهم الخروج هو ابو عمرو ابن العلاء رحمه الله تعالى. واخذ هذه السنة عنه ثلاثة - 00:54:00

من تلاميذه النجباء وهم على الترتيب في الوثيقة ابو زيد سعيد ابن اوسم الانصاري. ابو زيد سعيد بن اوس الانصاري. رحمه الله تعالى. صاحب كتابه النوادر المعروف بنوادر ابي زيد - 00:54:20

ولا ينبغي للانسان ان يخلط بين ابي زيد الانصاري وابي زيد القرشي صاحب جمهرة اشعار العرب. ابو زيد صاحب الجمرة ابو زيد القرشي. واما ابو زيد صاحب النوادر فابو زيد سعيد بن اوس الانصاري رحمه الله - 00:54:43

والتلميذ الثاني هو الامام الجليل راوية العرب ابو سعيد عبد الملك ابن قريب الباهلي الاصمعي رحمه الله تعالى واما الامام الثالث فهو ابو عبيدة معمر ابن المثنى الشيباني. ابو عبيدة معمر ابن المثنى الشيباني. يقول اهل العلم ان عامة ما وصلنا من ادب العرب في

وصدر اسلامها وصلنا من قبل هؤلاء الاربعة ابي عمرو وابي زيد وابي سعيد الاصمعي وابي عبيدة واما الكوفيون فسيد اهل الرواية منهم الامام المفضل الطيبي رحمه الله. صاحب المفضليات الامام المفضل الضبي - 00:55:41
وكان من ائمة الكوفة من اخذ عن ابي عمر. وعلى رأسهم ابو جعفر الرؤاسي. ابو جعفر الرؤاسي وخرج الخليل رحمه الله فسمع من اهل البادية وكذلك صنع الاخفش الاكبر ويونس ابن حبيب وسيباويه والاشعوى الاوسط وهو تلميذ سيبويه. وابو علي قطرب -

00:56:09

صاحب المثلث خرج الى البادية فشافها العرب. وكل العلماء الذين اتوا من بعدهم كانوا الرجولة الى الباري الى نهاية القرن الثالث في نهاية القرن الثالث سنة الخروج الى البادية توقفت. ولكن بالمقابل هناك سنة لم تتوقف. ما هي؟ هي وفود - 00:56:40
الى الحاضرة يعني ما كيف كان لقاء العلماء بالموارد اللغوية؟ اما بان يذهبوا اليهم واما بان يفد الاعراب انفسهم الى الحاضرة. ومن اشهر من كان يفد الى الحاضرة فيحتف به العلماء ويأخذون عنه - 00:57:06

ابو مسحل الاعرابي وابو العميثن الاعرابي والمؤرج السدوسي وهذا من كبارهم. المؤرج السدوسي. ومن اشهرهم ومن اشهرهم ابو مالك عمرو بن كركرة. ابو مالك عمرو بن كركرة. هذا قال فيه المترجمون كان يجيب - 00:57:29
في اللغة كلها كان يجيب في اللغة كلها. ماذا يقصدون؟ يقصدون انهم كانوا لا يسألونه عن معنى كلمة الا ويجدون عنده منها علما وهو ابو مالك عمرو بن كركرة. وكتب كتب اللغة والمعاجم والنوادر مشحونة بالرواية - 00:57:58

عن هؤلاء الذين ذكرناهم وسميائهم. هؤلاء رحمهم الله جميعا. هم سادة اهل هذه الصناعة. وهم هم الذين نقلوا اليها كلام العرب الذي به فهمنا كلام الله عز وجل. فجزاهم الله عنا وعن الاسلام والمسلمين خيرا - 00:58:21
يجب ان نعلم شيئا يسمى العلم الذي اسسه هؤلاء في الاصطلاح المعاصر يسمى الجغرافيا اللغوية يسمى الجغرافيا اللغوية. لماذا؟ لانهم كانوا كلما رويوا لفظا او لغة او لهجة ينسبونها الى المنطقة التي كانت تتكلم بها. ولكن يجب ان نفهم جيدا ما معنى الجغرافيا اللغوية. الجغرافيا - 00:58:41

اللغوية العربية هي جغرافيا قبلية اكثر من كونها جغرافيا مكانية. يعني انهم لم يكونوا ينسبون اللغة الى المكان وانما كانوا ينسبون اللغة الى القبيلة. لماذا؟ لان القبائل كانت تترحل. كانت تنتقل من مكان الى - 00:59:19
مكان ولذلك لا قل ان تجد في كتب اللغة واللهجات نسبة لهجة الى مكان. وانما كان ينسب اللهجة الى من يتكلم بها ثم بعد ذلك حيثما ارتحل انتقلت معه انتقلت معه لغته - 00:59:39

كيف كانوا يأخذون اللغة عنهم كانوا احيانا يسمعونهم ويقيدون ما سمعوه هذا كان يسميه الأستاذ رحمه الله. يسميه التقييد السلبي التقييد السلبي وليس المقصود بالسلبي هنا يعني سيء. المقصود بالسلبي انك تتلقى فقط. يعني - 00:59:59
انت لا تشارك ولكن هناك تلقي اخر يسميه الاستاذ الحصانح التلقي الايجابي. ماذا يصنع هم يسألون الاعراب يذهب عند الاعرابي فيقول له اتقول كذا ام كذا الاعرابي يجيب. او ان يسأله عن وجه واحد يقول له اتقول كذا - 01:00:28

فالاعرابي اما ان يقول اقولها واما ان يقول لا اقولها. يعني مثلا لما اختلف ابو عمرو بن علاء رحمه الله تعالى وعيسى ابن عمر الثقفي في مسألة ليس الطيب الا المسك - 01:00:54
وليس الطيب الا المسك عيسى ابن عمر كان يعرف ليس الطيب الا المسك علاه لانه كان يرى ان المسك لا يزال معمولا ليس وليس تقتضي مرفوعا ومنصوما. فبلغه ان ابا عمر - 01:01:11

يجيز ليس الطيب الا المسك. فذهب اليه. قال يا ابا عمر قال ما شيء بلغني انك تجيزه قال وما هو؟ قال بلغني انك تجيز ليس الطيب الا المسك. فضحك ابو عمر - 01:01:30
قال يا ابا عمر قال نمت وادلج الناس قالو الناس كي كانت تسهر وتمشي وتقرأ فكنت راقد. قالو اما علمت انه ليس على وجه الارض حجازي الا وهو ينصب؟ وليس - 01:01:48

على وجه الارض كيمي الا وهو يرفع ولذلك قالوا في ترجمته لو كان احد ينبغي ان يؤخذ كل قوله في اللغة لكان ابا عمر رحمه الله تعالى. ثم ماذا فعل ابو عمرو؟ ارسل الى اعرابي من اهل الحجاز وطلب من الرسول ان يراود - [01:02:03](#) على الرفع. وارسل الى اعرابي من اهل نجد من تميم وامر الرسول ان يراوده على النصب. فلم يستطع احد منهم ان يحور من صاحبه بطائر. لان كل واحد لزم لغة قومه. فتبين حينئذ لابي عمر عيسى ابن عمر - [01:02:25](#) رحمه الله تعالى ان ابا عمر واسع الاطلاع. فقام اليه وقبل رأسه وقال له بهذا فقت الناس بهذا فقت الناس وكان ابو عمرو رحمه الله لاتساع علمه باللغة كان احيانا هو يختبر ويمتحن الأعراض. ولذلك حنا واش قلنا؟ قلنا انه شرط - [01:02:45](#) وصح في الحقيقة ليس هو المكان وليس هو الزمان. وانما هو فصاحة المتكلم. فعلماء اللغة كانوا تماما مثل علماء الحديث. شفتوا اش كان يدير ابن معين رحمه الله يقلب على الناس الاسانيد ويدخل عليهم ما ليس من حديثهم كقصته المشهورة مع مع ابي نعيم الفضل بن دكينه رحمه الله تعالى. كذلك - [01:03:07](#) كان يصنع ابو عمرو بن علاء. مرة سأل اعرابي يقال له ابو خيرة الاعرابي. كان يفد عليه بالبصرة قال كيف تقول؟ قال استأصل الله شأفاتهم ام استأصل الله شأفاتهم الاعرابي قال استأصل الله شأفاته - [01:03:27](#) مفعول به منصوبة بالفتحة. وكأنه فاتته انه من مما جمع بالف وتاء مسجدين. ابو عمر آآ كيما نقولو حنا قال له هيهات يا ابا خيرة لا نجدك. تعرف وش يقصد بلا انا جلدك؟ قالوا - [01:03:50](#) الحمامات تاع المدينة. لأنو الإنسان لما يكثر يكثر من الإغتسال جده يصير لنا واما الاعراب اهل البادية فجلودهم خشنة. كيما قلت لهم مرة ناضو يضحكو اخوانا. قلت لهم يغسلون مرة كل دورة اولمبية - [01:04:10](#) يغسلون مرة في اربع سنين. كيطيح الشتا يغتسل بس والا فالماء شربه اولى به. هذه فالفقصد انهم كانوا يمتحنون الاعراب ويختبرونه لا يأخذون عن كل احد. هذه جملة من الطرائق التي كانوا يأخذون بها اللغة. اما ان يستمعوا - [01:04:30](#) واما ان يسألوا وكانوا لا يعني يستنكفون ان يستمعوا حتى من الصبيان. يروي الفراء رحمه الله. قال جلست عن بعض غلمان اهل البادية اعرابي. وهم يتراجزون فيما بينهم. يعني يتناشدون الرجف. قال فمر عليه - [01:04:50](#) شيخ من شيوخهم فقال لي اتسمع الى هؤلاء الاقزام الادناع؟ فلا تاخذ منها واحنا لعندي انا نتهلها فيك. فهم لم لم يمتنعوا من ان يأخذوا حتى عن صبيانهم لان الشأن في الفصاحة والسارقة نفس فاخذوا عن الصبيان واخذوا عن النساء وعن الرجال - [01:05:15](#) ما في مشكل في هذه القضية وان احسن نص ايها الاخوة الافاضل يصور لنا تصور العلماء للفصاحة هو النص الذي صدر به ابو الفتح جني الجزء الثاني من الخصائص. واحب ان اقرأ لكم منه مقاطع فاننا سنستشير به ان شاء الله. والباب الذي اه عقد - [01:05:35](#) له ابو الفتح رحمه الله عنوانه في ترك الاخذ عن اهل المدر. يعني اهل الحاضر كما اخذ عن اهل الوبر. يعني الباقي. يقول رحمه الله تعالى علة امتناع ذلك. لماذا اخذنا عن اهل البادية ولم نأخذ من اهل - [01:05:57](#) وهو يتكلم عن زمانه هو نهاية القرن الرابع. قال علة ذلك علة امتناع ذلك ما عرض للغات الحاضرة واهل المدر من الاختلال والفساد والخلل يعني المشكل ماشي انهم يسكنوا في المدينة. المشكل ان السننهم فسدت. انظر ماذا يقول. ولو علم ان - [01:06:18](#) اهل مدينة باقون على فصاحتهم. ولم يعترض شيء من الفساد للغتهم لوجب الاخذ عنهم العبرة ما راهي لا بالبادية ولا بالمدينة. وإنما العبرة بأي شيء بقاء الفصاحة. قال لو كان نعلم ان هناك مدينة لا يزالون على فصاحتهم - [01:06:45](#) فكان واجبا في حقنا ان نسمع منه. قال كما يؤخذ عن اهل الوبا. شوف المسألة العكسية. وكذلك ايضا لو فشى في اهل الوبر ما شاع في لغة اهل المدر من اضطراب الالسنه وخبالها. وانتقاض عادة الفصاحة وانتشارها - [01:07:05](#) فوجب رفض لغتها وترك تلقي ما يرد عنه. هذا عين الانصاف وعين الموضوعية وعين انضباط الاصول. اصولهم كانت اصولا منضبطة. انظر ماذا يقول. وعلى ذلك العمل في وقتنا هذا. لانا لا نكاد - [01:07:25](#) بدويا فصيحاً. ولذلك قال العلماء اخر من شافها فصحاء الاعراب ابن دين. قال لا نكاد نرى بدويا فصيحاً قال وان نحن انسنا منه فصاحة في كلامه لم نكد نعدم ما يفسد ذلك ويقدر فيه - [01:07:45](#)

وينال منه. وقال كلاما طويلا الى ان قال رحمه الله تعالى فينبغي ان يستوحش من الاخذ عن كل اب احد الا ان تقوى لغته وتشيع

فصاحته. وقد قال الفراء في بعض كلامه الا ان تسمع - [01:08:05](#)

شيئا من بدوي فصيح فتقوله. اذا هذا النص من احسن ما قيل في ضابط الذي تؤخذ عنه الذي تؤخذ عنه اللغة على كل حال لم يبق

من يعني مما برمج لهذه الدورة الا مجلس واحد وهو - [01:08:25](#)

غدا ان شاء الله تعالى. وقد كان في النية ان نستوعب الحديث عن اصول النحو جميعا. وانا اعلم اننا لو دخلنا في الحديث القياس

لطال بنا الكلام ولما كان يحسن بي ان اترك الحديث عن القياس في وسطه لانه حينئذ هناك اشياء لن - [01:08:51](#)

ولذلك يعني بعد مشورة شيخنا حفظه الله تعالى فاننا سننتقل غدا ان شاء الله تعالى من الوحدة الرابعة الى الوحدة الخامسة والتي

فيها نقل اللغة ونقل الدواوين. لماذا؟ لانها عظيمة الصلة بهذا الذي كنا فيه. وبذلك نكون قد استوعبنا ان شاء - [01:09:11](#)

الله تعالى كل ما يتعلق بالاصل الاول الذي هو اصل السماع. ولعل الله سبحانه وتعالى يكرمنا ويمن علينا بفرصة اخرى فنتدارس

القياسي ونحاول ان نحيط به ان شاء الله تعالى. نسأل الله عز وجل ان ينفعنا بهذا الذي قلناه وسمعناه وان يبارك لنا فيه - [01:09:31](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك. والصلاة والسلام على رسول الله. والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته - [01:09:51](#)